استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعات الجزائرية

(دراسة استطلاعية على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم 2022م)

The Usage of Communication Technology in Algerian Universities

(a study on faculty members at the Faculty of Social Sciences University of Mostaganem 2022)

د. فطيمة قبيبي بن دنيا*

Fatima kobibi Bendenia

د . بلبليدية فتيحة نور الهدى**

Belblidla Fatiha Nour El Houda

DOI: 10.52981/cs.v8i1.3042

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، وكذلك التعرف على دوافع الاستخدام والاشباعات المحققة من وراء ذلك، من خلال القيام بدراسة وصفية اعتمدت على الاستبانة كأداة بحث رئيسة، بالتطبيق على عينة من أساتذة جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، الجزائر. ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها، أن 73.52% من أفراد العينة يحرصون على استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بصفة دائمة. كما أن من بين أهم دوافع وأسباب الاستخدام نذكر، "بهدف الإشراف العلمي على بحوث الطلاب وتوجيههم بصفة مستمرة" بنسبة 44.11%، ثم "للإجابة عن انشغالات الطلبة العلمية بكل يسر وسهولة" 30.88%، ونسبة 23.52% بدافع " الحصول على المعلومات الضرورية لتقديم المعرفة بشكل فعال". وتبين

*أستاذ مشارك، قسم العلاقات العامة كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية أستاذ محاضر-أ-، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم الجزائر .

** أستاذ مساعد-ب-، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة ابن خلدون، تيارت الجزائر.

أيضاً أن الإشباعات المعرفية هي أكثر الاشباعات المحققة من وراء استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، وبالتالي نجد أن اشباعات المحتوى وبالتحديد الاشباعات التوجيهية هي التي فرضت نفسها على عينة الدراسة. ويؤكد أغلب عينة الدراسة بأنه من الالزامي والحتمي مستقبلاً استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: استخدام، دوافع، الاشباعات، تكنولوجيا الاتصال، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract :

The study aims to identify the reality of using TIC in the educational process. This research has been developed by a questionnaire, taking a sample of professors from Abdel Hamid Ibn Badis University –Algeria. The study concluded; the majority of teaching staff use TIC in educational process permanently with a percentage reaches 73.52%, among the motives and reasons behind using TIC attributed to their scientific supervision towards students' researches and their guidance permanently with a percentage 44.11% , then , to respond to students' scientific concerns easily with a percentage 30.88% , then , with a meagre percentage reaches 23.52% refers to acquire the needed information to provide knowledge efficiently. It also turns out that the cognitive gratifications are the most gratifications achieved from the study sample's use of modern communication technology, therefore, we find that the content gratifications, are the ones that imposed themselves on the study sample. Most of the study sample confirms that it is mandatory and inevitable in future to use MCT in the field of higher education.

Keyswords : Uses, motives, gratifications, communication technology, professors, university

المقدمة:

أثرت التقنية الحديثة وبخاصة الحواسيب والشبكة العنكبوتية تقريباً على كل جوانب حياتنا اليومية، وأصبحت دعامة النجاح في الأعمال والمؤسسات والحكومات والمجتمعات، لذا ليس بالمستغرب قيام الباحثين والإداريين بالكليات والجامعات بدراسة سبل استخدام التقنية لدعم عملية تعلم الطلاب[1]. كما أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية أصبح من متطلبات العصر

الحالي، وذلك لما تمتاز به من سيطرة علمية كاملة على جميع عناصر العملية التعليمية وبشكل خاص على أعضاء هيئة التدريس والطلاب[2]. في ظل هذا الوضع زاد اهتمام المؤسسات التعليمية، وفي مختلف الدول باستخدام تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية، من أجل تأهيل الطلاب وتكوينهم جيداً بما يتوافق مع متطلبات عصر التقنية، وبما يسهم في مواجهة العديد من العوائق التعليمية وتوفير الجهد والوقت. لاسيما وأن الجامعة هي إحدى أهم المؤسسات في المجتمع الحديث، فهي المسؤولة عن ثقافته وتطوره واستمراره، وبوصفها المؤسسة التربوية التي تسهم في تربية الأجيال وتطبيعهم اجتماعياً وتنظيم العمليات الجماعية في خلق وتهيئة مناخ التعليم[3]، لذلك أصبح لزاماً في ظل عصر سرعة المعلومة إخراج الجامعة من قوالبها التقليدية، والتوجه نحو التحديث بما يتوافق مع أهدافها الجديدة وتطلعاتها المستقبلية.

من هذا المنطلق، اتجهت العديد من الدول، بما فيها الدول النامية والدولة العربية نحو رقمنة قطاع التعليم العالي بها، بما من شأنه أن يسهم في تنمية مهارات ومكتسبات الطلاب وكذلك تطوير قدرات الأستاذ، في سبيل إعداد كوادر مؤهلة لخدمة المجتمع وفق تنمية مستدامة. في هذا السياق، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس، من خلال التركيز على أسباب ودوافع استخدامهم للتقنية الحديثة والاشباعات المحققة من وراء ذلك.

مشكلة الدراسة:

من المؤكد أن الجامعات الجزائرية مطالبة بالاهتمام قدر الإمكان بتحسين جودة التعليم ومواجهة كل المعوقات التي تحد من الاستفادة من التطور التكنولوجي. خاصة وأن التقنيات الحديثة تمكن من إحداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي من خلال منح الكفاءات الأكاديمية فرصة حقيقية لتطوير

قدراتهم العلمية والعملية وتقديم خبراتهم وأفكارهم والتخلص من قيود النمط التقليدي، فتحديث تقنيات التعليم سيساعد على بناء مجتمع متعلم مواكب للتطورات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها الجامعات على الصعيد العالمي، مما يسهم في تنمية اقتصاد المجتمعات والرقي بها في جميع المجالات. على هذا الأساس نقدم هذه الدراسة من أجل الوقوف على واقع قطاع التعليم العالي، ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية التعليمية، بالتركيز على معرفة مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من خلال الاتصال بين الأساتذة وطلابهم، ومن أجل معرفة ذلك، تبلورت أسئلة البحث على النحو التالي: ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والممارسات التدريسية؟.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمة؟.

2- ما دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟.

3- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم الجامعي؟.

4- ما مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الوسائل والتطبيقات التكنولوجية من أجل التواصل مع الطلاب؟.

5- ما مصادر المعلومات التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس لتحضير مادتهم العلمية؟.

6- ما هي الاشباعات المحققة من وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- ما آفاق التعليم العالي في جامعة مستغانم في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟.

أهمية الموضوع:

تكمن فائدة هذه الدراسة في التركيز على موضوع في غاية الأهمية والمتمثل في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي، من خلال محاولة تحديد درجة استخدامها من طرف أعضاء هيئة التدريس في ممارساتهم التدريسية، وكذلك في تواصلهم مع طلابهم، إذ إن تبني التقنية في التعليم أمر لا مفر له، نظراً للعديد من الايجابيات والميزات التي وفرتها التقنية والتي من شأنها تسهيل العملية التعليمية وفقاً لمخرجات فعالة بما يسهم في تطوير قطاع التعليم العالي بشكل عام.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

2- التعرف على دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

3- رصد أهم اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال في الممارسات التدريسية.

4- معرفة مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الوسائل والتطبيقات التكنولوجية من أجل التواصل مع الطلاب.

5- الكشف عن أهم الاشباعات المحققة من وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس- عينة الدراسة- لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

6- التعرف على آفاق التعليم العالي في جامعة مستغانم في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

7- محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان بغية إحداث التراكم المعرفي المنشود.

الدراسات السابقة:

1-**دراسة ذهبية عامر- إيمان مسلم [4](2015).** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أساتذة التعليم العالي بجامعة ورقلة، ومدى استخدامهم للوسائل التقنية في العملية التعليمة. استندت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من الأساتذة الجامعيين من ثلاث كليات، شملت كلية الرياضيات وعلوم المادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات بجامعة ورقلة، تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة الطبقية التناسبية. من أبرز النتائج المتوصل إليها، أن الجامعة تسعى إلى مواكبة التعليم الحديثة وهو ما يتجسد من خلال إدماجها الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية. كما أن الأستاذ الجامعي يستخدم تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير مهاراته التعليمية، وذلك لمواكبات التحولات المتسارعة التي تحيط بعمله التدريسي والبحثي. وقد خلصت الدراسة بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير مجال استخدام التقنية في العملية التعليمية بالجامعات الجزائرية.

2- **دراسة عابد خليصة[5]** (2015) حاولت هذه الدراسة الكشف عن مدى استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي، من خلال التعرف على عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم ودوافع استخدامهم لها والاشباعات المحققة من وراء ذلك. بالاعتماد على منهج المسح الوصفي وبالاستناد على الاستبانة كأداة بحثية، تم توزيعها على عينة من

أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي الجزائر. ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها، أن الأساتذة الجامعيين الأقل من 36 سنة هم الأكثر استخداماً للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، كما أن الأساتذة المشرفين على تدريس المقاييس والمواد التطبيقية أكثر استخداماً للوسائل التكنولوجية. نسبة 92 بالمائة من أفراد العينة، صرحوا بأن الجامعة لا توفر لهم التقنيات الحديثة في أقسامها وتخصصاتها، وأغلبهم يعتمدون على الوسائل التكنولوجية الخاصة بهم في العملية التعليمية.

3- **دراسة عوده سليمان عوده مراد[6] (2014)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، طبق الباحث الاستبانة التي تكونت من 40 فقرة على عينة بلغت 101 من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم عشوائياً من جميع مناطق محافظة الشوبك. من بين النتائج التي توصل إليها الباحث، أن أغلبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال بصورة كافية. ولكن استخدامهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً. كما أنه من بين العوائق التي تحول دون استخدامها، عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بضعف التدريب بكيفية توظيف الوسائل التكنولوجية في التدريس.

4- **دراسة خيرو خلف محمود البقور[7](2016):** هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي بجامعة الطائف، وشملت الدراسة الكليات المختلفة بالجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لتحقيق أغراض الدراسة، تكونت من أربعة أجزاء، بحيث احتوى كل جزء عدداً من

الأسئلة حول متغيرات الدراسة. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها، أن الجامعة تحرص على الاستفادة من استخدامات تكنولوجيا المعلومات، كما أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.005 بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة. كما أن تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة بأبعادها المختلفة تؤثر معنوياً في ضمان جودة التعليم العالي بأبعاده المختلفة. ومن بين توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بالبنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات لتأسيس شبكة اتصال فعالة من أجل الاستفادة منها لضمان جودة التعليم العالي.

5-**دراسة[8]: Nyaruri PO et al(2014)** هدفت الدراسة إلى تقييم كيفية تعزيز التكنولوجيا في مجال التعليم، ومدى استعداد الطلاب والأساتذة لتبني واستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والتعلم. وخلصت إلى عدد من النتائج من بينها، أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتم استخدامها كأساس للتعليم والتعلم وينمو ويزداد استخدامها في قطاع التعليم العالي. ولكن يجب مواجهة التحديات التي تواجهها الجامعات خاصة قضايا انتحال المحتوى عبر الانترنت. غير أن تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأي شكل من أشكال الوسائل الاتصالية في التعلم أمر لا مفر منه يتطلب المزيد من الاستخدام والتبني مدى الحياة.

6-**دراسة[9]: John Kwame Eduafo Edumadze(2013)** ركزت الدراسة التعرف على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والتعلم، وكان البحث عبارة عن دراسة حالة بجامعة كيب كوست بغانا، بالتطبيق على عينة من 237 مبحوثاً، بينهم 37 من طلاب الدراسات العليا، و200 طالب جامعي من مستويات مختلفة. أظهرت النتائج أن الجامعة تعتمد على استخدام التكنولوجيا في التعليم على الرغم من أن هذه الموارد غير كافية، كما تبين بأن

طلاب الدراسات العليا أكثر تقبلاً لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم واكتساب المهارات، كما اتضح بأن هناك دلالة معنوية ايجابية بين الطلاب وبين استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، بحيث يساعدهم ذلك على تطوير مهاراتهم واكتسابهم للمعرفة.

7-دراسة [10]:(2015)MykolaNakaznyi تعتبر هذه الدراسة استطلاع رأى أساتذة الجامعات وإدارة الجامعة، التي عقدها فريق البحث الدولي داخل أوروبا" شبكة البحوث الدولية للدراسة والتطوير الجديد لأدوات وأساليب العلوم التربوية المتقدمة في مجال أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعلم الالكتروني". ويكشف البحث عن آراء واتجاهات الأساتذة وتفضيلاتهم للتعلم بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما حلل مزايا وعوائق ودوافع إدخال تلك التكنولوجيا في التعليم العالي، وخلصت الدراسة إلى أن تحقيق التعليم العالي للتنمية المستدامة لن يكون إلا بالاستخدام الكامل للوسائل التكنولوجية التي لها علاقة بالتعليم والتدريس. مع ضرورة دمج التقنية مع جميع مجالات حياة الطالب، وتمويل المبادرات التعليمية الخاصة بتكنولوجيات الاتصال بالشكل المناسب.

8-**دراسة (2015) Jared Thomas Robinson**[11] حاولت الدراسة التأكد ما إذا كان اعتماد المصادر التعليمية المفتوحة له تأثير على نتائج الطلبة في سبع مؤسسات التعليم ما بعد الثانوي، باستخدام المنهج الشبه التجريبي بهدف المقارنة بين الطلاب الذين استخدموا المصادر المفتوحة والطلاب الذي استخدموا الكتب المدرسية التقليدية للتعرف على التغيير في التحصيل العلمي بين طلاب المجموعتين. من أهم النتائج المتوصل إليها، تزايد استخدام المصادر التعليمة المفتوحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

ما هو ملاحظ على هذه الدراسات أنها ركزت في مجملها على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، ومحاولة التعرف على واقع هذا الاستخدام في عدة جامعات عبر العالم. وتوجهت نحو التركيز على نقاط محددة في طريقة الاستخدام والنتائج المترتبة عن ذلك. إجمالاً تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على أبعادها والجوانب المنهجية والنظرية لها، والنتائج التي توصلت إليها، كما أعانتنا في دعم الإطار النظري للدراسة بالإضافة إلى تحديد إشكالية بحثنا بدقة، غير أن بعضها اختلفت عن بحثنا الذي يحاول التعرف على واقع استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والاتصالية بالجامعة بين الأستاذ والطالب وبهذا تعتبر دراستنا تكملة لما سبق عرضه من بحوث.

الإطار النظري:

أولا: تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والتعليم الجامعي:

لقد تطورت طرق التعليم عن بعد مع مجيء تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، فقد اقتصر التعليم عن بعد في القديم على استخدام البريد مما يسمح بإرسال واستقبال الدروس بواسطة ظرف بريدي، والعديد من الأفراد استخدموا هذا النوع من التعليم لاكتساب المعارف التي لم تكن موجودة في مكان سكناهم اليوم، التعليم عبر الخط وطرق تعليم أخرى تستخدم على نحو واسع تكنولوجيات الإعلام والاتصال لإرسال المعارف والمعلومات عن بعد[12]. كما أن مصطلح تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة يتعلق بأربع مجالات رئيسة وهي: الاتصالات عن بعد، والالكترونيات، والإعلام الآلي ووسائل الإعلام[13]. ومن المعروف أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الانترنت في التعليم الجامعي يوفر العديد من الميزات على سبيل الذكر: المرونة في الوقت

والمكان، وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت، بالإضافة إلى تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية مما يوفر جواً مليئاً بالحيوية والنشاط، كما يسمح ذلك بإعطاء الصبغة العالمية وسرعة التعليم وسرعة الحصول على المعلومات[14].

في نفس السياق، فإن الرغبة في تطوير منظومة التعليم الجامعي بالمجتمع لتواكب التوجهات العالمية، يتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة، خاصة وأنها تساعد على تطبيق معايير الجودة والاعتماد على مؤسسات التعليم العامة والخاصة لجميع المراحل التعليمية الجامعية. كما أنها تسمح في حل مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية في حجرات الدراسة بكثير من دول العالم وبالذات الدول النامية، وكذا حل مشكل نقص الأساتذة في بعض التخصصات. يساهم استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي في التغيير العميق للمساعي البيداغوجية. E-information أو E-Learning تعرف مثل مجموعة من الأدوات مرتكزة على شبكات تسمح بالتدريس عن بعد[15]. نشير هنا إلى نقطة مهمة جداً وهي أن الكثير من الناس يعتقدون بأن الاحتياجات التكنولوجية في مجال التربية والتعليم تركز فقط على أجهزة الكمبيوتر، البرامج والأدوات الإلكترونية، بدون الأخذ بالحسبان ثورة نظام التربية الحالي، هذا النظام يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار الثقافة الجديدة لأجيال من الطلبة، محيطهم مملوء بالأجهزة الإلكترونية والقيم الاجتماعية التكنولوجية، في هذا السياق لا يجب التركيز فقط على التكنولوجيا المتقدمة ولكن أيضاً على الأدوات التي لم يتم استخدامها بعد في التعليم والتعلم[16]. على هذا الأساس وباعتبار التعليم العالي آخر مراحل التعليم النظامي، فإنه لا بد على المؤسسات الجامعية الاستفادة من الاتصال التكنولوجي الحاصل لدعم المناهج وتوسيع فرص الاستفادة لأكبر فئة ممكنة من الطلبة.

ثانياً: مزايا دمج تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم:

عرفت السنوات الأخيرة توجها ملحوظا نحو تغيير المسار التربوي فقد اتجهت عدة دول نحو التعليم المفتوح، كالتعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، الاتصال الافتراضي. وغيرها من الأشكال كبديل أو كمكمل للتعليم التقليدي. الجدير بالذكر هنا أن مصطلح التعليم عن بعد ظهر سنة 1982م، حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر بفنكوفر، أما الفكرة فقد تبلورت عام (1979م) خلال المؤتمر الدولي المنعقد ببرمنغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة حيث بدأ واضحاً أن المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الاحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد، من الضروري تكييفه مع المستحدثات الجديدة وتكييف تسميته معها[17]. كما يقصد به التعليم الذي يعطي أنماطاً مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب[18].

ومن المعروف أن الأستاذ يلعب وظيفة أساسية في تسيير تكنولوجيات الاتصال، لأن التطبيقات المفتوحة تقدم محيطاً وجواً ديناميكياً، تفاعلياً، والتي تقدم كل الفرص المطلوبة لامتياز تخطيط الإجراءات، التحضير والتدخل الفردي مقارنة بالدروس التقليدية. يصبح الأستاذ "قائد اوركسترا" في محيط التعلم، له دور مهم ومميز وكذلك مجزى مهنياً[19]. كما أن إدماج التكنولوجيا الحديثة في التعليم يشجع على إعادة التفكير في النهج التعليمي من حيث التصميم التربوي. وبالنتيجة، تحضير المدرسين للتوجه في هذا الاتجاه. هذا الإدماج مؤشر من جهة على إعادة تعريف إجراءات التدريس والتعلم، ومن جهة أخرى نحو أشكال

أخرى للتدخلات البيداغوجية[20]. فمن المؤكد أن التكنولوجيا الحديثة خلقت إمكانيات جديدة، لكن في الوقت نفسه أثارت طلبات جديدة للمعلومة. التغييرات التكنولوجية متسارعة وجزء كبير من الطاقة والجهد يستثمر للتحكم في هذه التكنولوجيا[21]. **وعليه، أصبح لزاماً اليوم مراعاة التطور التكنولوجي المعاصر في مجال التعليم من خلال استخدام التقنيات الحديثة التكنولوجية، لتحسين المناهج الدراسية، ونوعية التعليم في مرحلة التعليم العالي.**

ثالثاً: النظرية المستخدمة (نظرية الاستخدامات والاشباعات):

يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات من أنسب المداخل النظرية للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية والممارسات التدريسية. بحيث يسمح بالتعرف على أنماط ودوافع الاستخدام ومجالاته، والاشباعات المحققة من وراء ذلك. ويعتبر هذا المدخل نقطة تحول مهمة في دراسات الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيس من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟[22] كما يقوم هذا المدخل على مقولة رئيسة وهى: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة لديه[23]. وأن جزءاً مهماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه نحو تحقيق أهداف يحددها الأفراد. وهم يقومون باختيار وسائل معينة لاشباع احتياجاتهم[24]. ويرى هذا المقترب النظري بأن العوامل النفسية والاجتماعية لكل فرد، توجد حاجات معينة، ومن خلال خبرته، يتوقع ما ستلبيه وسائل الإعلام أو الوسائط التكنولوجية لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع الحاجات، وعلى أساس تلك التوقعات يقرر الاختيار بين الوسائل والمصادر الأخرى[25].

الجدير بالذكر أن هذا المدخل يسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها[26]: اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وكذا تفسير دوافع الاستخدام

لوسيلة معينة من وسائل تكنولوجيا الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا الاستخدام. والتأكيد على نتائج استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري، كما يركز على معرفة العلاقة بين كل من الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال استخدامه لوسائل تكنولوجيا الاتصال وبين الإشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام. نشير هنا إلى أنه ومن بين أهم العناصر الأساسية لهذه النظرية، نذكر الجمهور النشط الايجابي، كما تنقسم الدوافع حسب هذا المدخل إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية. أما بالنسبة للاشباعات فتصنف إلى إشباعات المحتوى، اشباعات شبه توجيهية واشباعات شبه اجتماعية[27].

- فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات:

من أهم دراسات منظور الاستعمالات والإشباعات، بحوث إليهو كاتز Elihu Katz سنة 1959م[28]، إذ اهتم وزملاؤه بصياغة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية لإشباعها من بين البدائل المختلفة ومنها وسائل الإعلام ومحتواها. ودراسة بلومر وزملاؤه سنة[29] 1969م بمركز أبحاث التلفزيون بجامعة Leeds، وقد ارتكزت هذه الدراسة على معرفة وصف أفراد الجمهور لتجربتهم الذاتية مع وسائل الإعلام ودراسة كل من " روزنجرين" و"وناهل سنة[30] والتي قدمت سلسلة من التصنيفات لسلوك الأفراد اتجاه وسائل الإعلام ومحتوياتها، ولم تركز على التلفزيون فقط وإنما تميزت بتحليل مختلف وسائل الإعلام 1972.

يلخص "كاتز" وزملاؤه فروض هذه النظرية في النقاط الآتية[31]:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام الحاجات واختيار وسائل معينة، يرى أنها تشبع حاجاته.

- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها.

- الجمهور هو وحدة القادر على تحديد الصور الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام لأنه هو الوحيد الذي يحدد اهتمامه، وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجيات الجمهور، واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطريقة مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

على هذا الأساس، حاولنا الاستناد على هذه النظرية وتجسيدها ضمن عناصر هذه الدراسة، من خلال محاولة التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعلمية ودوافع هذا الاستخدام والاشباعات المحققة من وراء ذلك.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تحت نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعريف بمشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها، تختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وفي هذه الدراسة وبالنظر لطبيعة وأهداف الموضوع، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كون أنه يسمح بوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها[32].

أدوات جمع البيانات:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بالاستبانة وهو أحد الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات الأولية من مفردات المجتمع. وقد تم بناء الاستبانة بالاستناد على أهداف الدراسة وبما يتوافق مع التساؤلات المطروحة وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء والمهتمين بهذا المجال البحثي، حيث تم تضمينها بالإضافة على البيانات العامة، مجموعة من الأسئلة عبر محاور موضوعية عبرت في مجملها عن الأهداف الكلية للدراسة، وفقاً لما يلي:

-**المحور الأول:** استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

- **المحور الثاني:** مجالات استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة والاشباعات المحققة من وراء ذلك.

- **المحور الثالث:** آفاق تطوير التعليم الجامعي في الجزائر في ظل تنامي استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

• اختبار الصدق (Validity):

بهدف التحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبانة) على مجموعة من أساتذة الإعلام والاتصال، ومن ثم إجراء بعض التعديلات بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.

• اختبار الثبات (Reliability) :

يعنى محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي: تم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبانة، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على

عينة 5% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، والذي وصل إلى 94.8%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بالجزائر،. يتوزعون على 5 شعب (علوم الإعلام والاتصال، وعلوم إنسانية L.M.D، علم مكتبات، علم الاجتماع، شعبة فلسفة). تم اختيار العينة بطريقة العينة العمدية القصدية من الأساتذة الذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال في تواصلهم مع الطلبة وفي ممارساتهم التدريسية من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم، ذكوراً وإناثاً ومن فئات عمرية متباينة ومن تخصصات مختلفة ورتب علمية متباينة. وعلى هذا الأساس بلغت عينة الدراسة (80) مفردة، إلا أنه تم استرجاع 68 مفردة فقط ممن استجابوا للاستبانة. وفيما يلي بعض خصائص العينة.

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	34	٪50
ذكر	34	٪50
المجموع	68	٪100

يلاحظ على الجدول رقم (1) أن نسبة (50%) من أفراد العينة هم من فئة الإناث و(50%) منهم من الذكور، ويعود ذلك لاحتواء الجامعة النوعين من تعداد الأساتذة (الإناث والذكور)، ورغبة منا لإحداث نوع من التوازن لكل نوع حتى يكون ضمن العينة.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
من 25 - 34	43	٪63.23

من 35- 44	20	٪29.41
45 ما فوق	05	٪7.36
المجموع	68	٪100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الفئة العمرية الغالبة بين أفراد عينة الدراسة هي فئة ما بين (25–34 سنة) بما فيه ذكور وإناث بنسبة 63.23%، أما الفئتين (35–44 سنة)، بما فيه ذكور وإناث بنسبة 29.41%، (45 سنة فما فوق) بنسبة7.36%.

الجدول رقم (3) يوضح تخصصات عينة الدراسة بالكلية.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم إعلام واتصال	26	٪38.23
علم الاجتماع	21	٪30.88
علم النفس	10	٪14.70
علم المكتبات	07	٪10.29
فلسفة	04	٪5.88
المجموع	68	٪100

يتضح من الجدول السابق بأن أكبر نسبة من عينة الدراسة هم شعبة علوم الإعلام والاتصال بنسبة 38.23%، يليها علم الاجتماع بنسبة 30.88%، ثم علم النفس بنسبة14.70%، علم المكتبات بنسبة10.29% وأخيراً الفلسفة بنسبة 5.88%.

متغيرات الدراسة:

يمكن توضيح متغيرات الدراسة (المستقلة– التابعة– الوسيطة) كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (4) يوضح متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية	المتغيرات الديموغرافية (النوع- العمر- التخصص)	أعضاء هيئة التدريس

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- كا2 الجدولية.
- كا2 المحسوبة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
- اختبار T-Test للمجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

الجدول رقم (5) يوضح مدى اعتماد أفراد العينة على وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

مدى الاعتماد على وسائل التكنولوجيا في التعليم	الفئة العمرية						التكرارات	النسبة المئوية
	من 25- 34		من 35- 44		45 فما فوق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
دائما	29	67.44	17	85	04	80	50	٪73.52
نادرا	14	32.55	03	15	01	20	18	٪26.48
أحيانا	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	43	100	20	100	05	100	68	٪100
كا^2 المحسوبة= 15.05			كا^2 الجدولية=6.635					
عند مستوى الدلالة =0.01			درجة الحرية=01					

يتضح من الجدول أعلاه أن 73.52% من عينة الدراسة يحرصون على استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بصفة دائمة، بينما

نسبة26.48% نادراً ما تستخدمها. وكانت أعلى نسبة استخدام بصفة مستمرة عند الفئة العمرية ما بين (25–34) بنسبة 67.44%، وهذا راجع لأن هذه الفئة العمرية (25–34) هي أكثر تحكماً بهذه التكنولوجيات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عابد خليصة (2015)[33] والتي توصلت إلى أن أكثر فئة عمرية تحرص على استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام في التعليم هي من الفئة من 31–35 سنة. ولدلالة الفروق بين الإجابات تم استخدام اختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (15.05) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635)عند مستوى الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01 %) ومنه يتبين بأنه هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الفئة العمرية.

الجدول رقم (6) يوضح مصادر المعلومات التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس لتحضير مادتهم العلمية وفقا لمتغير الفئة العمرية

مصادر المعلومات التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس لتحضير مادتهم العلمية	الفئة العمرية						م.ك	النسبة المئوية
	من 25- 34		من 35- 44		45 فما فوق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
كتب مطبوعة	15	34.88	08	40	04	80	27	٪39.70
كتب إلكترونية	17	39.53	04	20	00	00	21	٪30.88
مواقع إلكترونية علمية متخصصة	04	9.30	03	15	00	00	07	٪10.29
نسخ الكترونية من بحوث ودراسات	06	13.95	04	20	01	20	11	٪16.17
وسائط متعددة أخرى	01	2.32	01	05	00	00	02	٪2.96
المجموع	43	100	20	100	05	100	68	٪100
كا^2 المحسوبة= 30.82			كا^2 الجدولية=13.277					
عند مستوى الدلالة =0.01			درجة الحرية=04					

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه اتضح أن الكتب المطبوعة هي الأكثر اعتماداً في تحضير المادة العلمية بنسبة 39.70%، أما الكتب الإلكترونية فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 30.88% ونسبة 39.53%، من اعتمادها كان من قبل الفئة العمرية ما بين (25-34) وهذا راجع إلى مواكبة هذه الفئة التطورات التكنولوجية التي تفرض نفسها حالياً بالإضافة إلى سهولة الحصول عليها وكذا فضولية هذه الفئة وميولها إلى التكنولوجيات الحديثة. أما النسخ الالكترونية من البحوث والدراسات فبلغت نسبته 16.17% فكانت متوازنة في الاعتماد عليها من قبل الفئتين (36-44)، (45 فما فوق) 20% على حد سواء التي تكتسي نفس أهمية الكتب المطبوعة، أما المواقع الإلكترونية العلمية المتخصصة فكانت بنسبة 10.29% منها9.30% أكثر اعتماداً لدى فئة (25-34) وفئة (36-44) بنسبة 15% وذلك لسهولة الوصول إليها. ولدلالة الفروق بين الإجابات تم استخدام اختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (30.82) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (13.277) عند مستوى الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01 %)، ومنه نستنتج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المصادر التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس وبين متغير الفئة العمرية.

الجدول رقم (7) يبين الوسائل والأجهزة الإلكترونية المعتمدة من طرف أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية وفقا لمتغير النوع

الوسائل والأجهزة الإلكترونية المعتمدة من طرف أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية	إناث		ذكور		التكرارات	النسبة المئوية
	ت	٪	ت	٪		
حواسيب شخصية	16	64	12	48	28	٪56
عارض البيانات	08	32	07	28	15	٪30
سبورة إلكترونية	00	00	05	20	05	٪10
سبورة عادية	01	04	01	04	02	٪4

المجموع	25	100	25	100	50	٪100
كا^2 المحسوبة = 33.04		كا^2 الجدولية = 11.341				
عند مستوى الدلالة =0.01		درجة الحرية=03				

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية يعتمدون بالدرجة الأولى على الحاسوب الشخصي، وذلك عند الإناث بنسبة 64% وعند الذكور بنسبة 48%. إضافة إلى دعم ذلك بعارض البيانات بنسبة 30% منها 32% عند الإناث و28% ذكور، وهذه النسب المتقاربة يرجع أساسها إلى طبيعة بعض المواد المراد تدريسها التي تتطلب أجهزة مدعمة وموضحة خاصة أثناء المحاضرات حيث كبر المدرجات وكثرة أعداد الطلبة ما يساعد في إيصال المعلومات خاصة في حالة وجود الرسومات والأشكال. في حين أن الاعتماد على السبورة الإلكترونية كان ضعيفاً جداً بلغ نسبة 10% عند الذكور فقط وهذه النسبة يمكن إرجاعها إلى نقص التجهيزات على مستوى الكلية. ولدلالة الفروق بين الإجابات تم استخدام اختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (33.04) هي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (11.34)عند مستوى الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01 %) ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين" يبين الوسائل والأجهزة الإلكترونية المعتمدة من طرف أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية" وفقاً لمتغير النوع.

الجدول رقم (8) يوضح مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة

المتغير	تخصص الأساتذة										م.ك	نسبة المئوية
مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية	علوم الإعلام والاتصال		علم الاجتماع		علم النفس		علم المكتبات		فلسفة			
الإجابة	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
نعم	21	80.76	15	71.42	03	30	07	100	03	75	49	٪72.05

لا	05	19.24	06	28.57	07	70	00	00	01	25	19	٪27.95
المجموع	26	100	21	100	10	100	07	100	04	100	68	100
كا^2 المحسوبة= 13.23						كا^2 الجدولية=6.635						
عند مستوى الدلالة =0.01						درجة الحرية=01						

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح بأن 72.05% من عينة الدراسة تتحكم في استخدام مختلف البرمجيات التقنية، أكثرهم من تخصص علوم الإعلام والاتصال بنسبة 80.76% ونسبة 71.42% من تخصص علم الاجتماع، يليها تخصص علم المكتبات، ثم يليها كل من علم النفس والفلسفة. وفي مقابل نسبة 27.95 ممن أجابوا بـــ"لا". وإذا أردنا تطبيق فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات المتعلقة باستخدامات وسائل الاتصال الرقمية، نجد أن هذه النتيجة تتوافق مع النتائج التي أشرنا إليها سابقاً، ومن بين هذه الفروض الافتراض الخاص بمدى علاقة المبحوثين باستخدام الشبكة ومهارات التعامل معها، من قبل الحكم على الاستخدام وعلاقته بإشباع الحاجات[34]. ولدلالة الفروق بين الإجابات تم استخدام اختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.23) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01%) ومنه يتبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة وبين متغير التخصص.

الجدول رقم (9) يوضح تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على اعتماد واستخدام المصادر الإلكترونية في التعلم واكتساب المهارات

الإجابة	التكرار	نسبة المئوية
نعم	65	٪95.58
لا	03	٪4.42
المجموع	68	٪100

يتضح لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة بنسبة 95.58% أكدوا تشجيعهم للطلاب على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أشكالها، كونها تتعدد وتتنوع وصارت ضرورة حتمية مع تنامي التقنية وانتشارها في جميع المجالات، وجاء في الإجابة بلا نسبة 4.42%. ويمكن تفسير ذلك أيضاً بما قدمته الانترنت والتقنية من تسهيل للتعليم بأنواع مختلفة من التدريس وطرق تقييم متنوعة التي يمكن تحقيقها داخل/خارج الجامعة، داخل الفصل الدراسي أو البيئة الافتراضية، فقد جعلت التكنولوجيا الرقمية التعلم متاحا في كل مكان وبكل يسر[35].

الجدول رقم (10) يبين مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الوسائل والتطبيقات التكنولوجية من أجل التواصل مع الطلاب

مدى الاعتماد على الوسائل التكنولوجية من أجل التواصل مع الطلاب	الفئة العمرية						التكرارات	النسبة المئوية
	من 25- 34		من 35- 44		45 فما فوق			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
نعم	31	72.09	14	70	01	20	46	٪67.64
لا	12	27.90	06	30	04	80	22	٪32.36
المجموع	43	100	20	100	05	100	68	٪100
$كا^2$ المحسوبة= 8.47				$كا^2$ الجدولية=6.635				
عند مستوى الدلالة =0.01				درجة الحرية=01				

تشير البيانات في الجدول الموضح أعلاه أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على التطبيقات التكنولوجية في التواصل مع طلاب هم بنسبة 67.64% ذلك كون هذه التطبيقات توفر مرونة وسهولة في التواصل مع الطلبة، في المقابل، ترى نسبة 32.36% بأن هذه التكنولوجيات لا ترقى إلى مكانة الاتصال المباشر(الشخصي) الذي له صدى أقوى. والملاحظ من النتائج الجزئية أن العلاقة الموجودة بين الفئة العمرية (25- 34 سنة) والتعامل بهذه

التكنولوجيات علاقة وثيقة وخير دليل على ذلك عدد النسبة المسجلة 72.09%. وما يمكن تفسيره هنا هو أن هذه الفئة العمرية لديها طاقات جديرة لها أن تتعامل بهذه التكنولوجيات حتى ترتقي بهذه الكفاءات إلى مستويات عليا، وجاءت الفئة العمرية (35–44 سنة) بنسبة 70%. بالإضافة إلى بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (08.47) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635) عند مستوى الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99% ودرجة الشك 01%) ومنه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الوسائل والتطبيقات التكنولوجية من أجل التواصل مع الطلاب وبين متغير الفئة العمرية.

المحور الثاني: مجالات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف أعضاء هيئة التدريس والاشباعات المحققة من وراء ذلك.

الجدول رقم (11) يبين دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية

دوافع وأسباب استخدام التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية					المجموع	النسبة المئوية
	إناث		ذكور			
	ت	٪	ت	٪	التكرارات	
الحصول على المعلومات الضرورية لتقديم المعرفة بشكل فعال	11	25.58	5	11.62	16	٪23.52
للإجابة عن انشغالات الطلبة العلمية بكل يسر وسهولة	10	23.25	29	67.44	21	٪30.88
بهدف الإشراف العلمي على بحوث الطلاب وتوجيههم بصفة مستمرة	22	51.16	08	18.60	30	٪44.11
لمواكبة التطور التكنولوجي	00	00	01	2.32	01	٪1.49
المجموع	43	100	43	100	68	٪100
كا^2 المحسوبة= 26			كا^2 الجدولية=11.341			
عند مستوى الدلالة = 0.01			درجة الحرية=03			

تشير بيانات الجدول الموضحة أعلاه بأن من بين أهم دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية على الترتيب، بهدف الإشراف العلمي على بحوث الطلاب وتوجيههم بصفة مستمرة بنسبة 44.11%، ثم للإجابة عن انشغالات الطلبة العلمية بكل يسر وسهولة 30.88%، بعدها وبنسبة 23.52% بدافع حصول على المعلومات الضرورية لتقديم المعرفة بشكل فعال، 1.49% بدافع مواكبة التطور التكنولوجي. ولدلالة الفروق بين الإجابات تم اختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (26) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (11.341) عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01 %). مما يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع وأسباب استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين متغير العمر، وتشير هذه النتائج إلى تفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية فيما يخص دوافع المتابعة، ما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يقبلون على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للإشراف العملي وتعليم الطلاب، وللحصول على المعلومات التي تساعدهم في التعرف على مستجدات البحث العلمي. وحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات فإن الدوافع النفعية (Instrumental Motive) هي التي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام[36].

الجدول رقم (12) يبين شكل المادة العلمية الموجهة للطلاب

من طرف أعضاء هيئة التدريس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ملف بي دف Pdf	47	٪69.23
العروض التقديمية Ppt	16	٪23.06
معالج النصوص Word	00	٪00
فيديو تفاعلي	5	٪7.71
أخرى	00	٪00
المجموع	68	٪100

يتبين لنا من الجدول رقم (12) بأن غالبية عينة الدراسة وبنسبة69.23% يركزون على أن يكون شكل مادتهم العلمية على شكل ملف PDF، ونسبة 23.06% يعتمدون العروض التقديمية PPT، أما نسبة 7.71% من تركز على اعتماد الفيديو التفاعلي.

الجدول رقم (13) يوضح الاشباعات المحققة من وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

الاشباعات المحققة	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على المعلومات بسرعة وبأقل جهد مع إمكانية تخزينها	30	٪44.11
اكتساب مهارات علمية ومعارف حديثة	18	٪26.47
إشباع الحاجات المعرفية نظرا لتعدد الخيارات والمصادر	20	٪29.42
لتمضية الوقت والتسلية	00	٪00
المجموع	68	٪100

يتضح من بيانات هذا الجدول أعلاه أن من بين أهم الإشباعات المحققة من وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يأتي في المقام الأول، الحصول على المعلومات بسرعة وبأقل جهد مع إمكانية تخزينها بنسبة 44.11%، يليها إشباع الحاجات المعرفية نظراً لتعدد الخيارات والمصادر29.42%، فاكتساب مهارات علمية ومعارف حديثة بـــ26.47%. وبالتالي يتبين أن الإشباعات المعرفية هي أكثر الاشباعات المحققة من وراء استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبالتالي نجد أن اشباعات المحتوى وبالتحديد الاشباعات التوجيهية هي التي فرضت نفسها على عينة الدراسة. وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تؤكد على فكرة الجمهور النشط الذي

ينتقي بناءاً على دوافعه المضامين التي تقدم له أكبر عدد ممكن من الاشباعات[37].

المحور الثالث: أفاق تطوير التعليم العالي في الجزائر في ظل تنامي تكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (14) يبين استفادة الأساتذة من تكوين حول تكنولوجيات الاتصال الحديثة

استفادة الأساتذة من تكوين حول تكنولوجيات الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	٪58.82
لا	28	٪41.18
المجموع	68	٪100

يظهر من الجدول أعلاه بأن 58.82% من عينة الدراسة استفادوا سابقاً من تكوين وتدريب حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في حين نسبة 41.18% ممن لم يتلقوا تكويناً ضمن هذا المجال، هذا ما يدعو إلى ضرورة التخطيط المستمر للتدريب والتكوين بغية مواكبة مستجدات العالم الرقمي والاستفادة من مميزات التقنية في سبيل الرقي بقطاع التعليم العالي.

الجدول رقم (15) يبين الجهة المسئولة عن تكوين الأساتذة وفق متغير تخصص الأساتذة.

الجهة المسئولة عن تكوين الأساتذة	تخصص الأساتذة										م.ك	نسبة المئوية
	علوم الإعلام والاتصال		علم الاجتماع		علم النفس		علم المكتبات		فلسفة			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
الجامعة التي تنتمي إليها	02	12.5	02	33.33	02	40	02	28.57	02	33.33	10	٪25
جامعة أخرى نظمت دورة تكوينية	03	18.75	01	16.66	00	00	00	00.0	00	00.0	04	٪10
مراكز متخصصة	09	56.25	01	16.66	01	20	03	42.85	01	16.66	15	٪37.5
تكوين ذاتي	02	12.5	02	33.33	02	40	02	28.57	03	50	11	٪27.5
المجموع	16	100	06	100	05	100	07	100	06	100	40	٪100
$كا^2$ المحسوبة= 6.2 كا^2 الجدولية=11.341												
عند مستوى الدلالة =0.01 درجة الحرية=03												

ما نلاحظه في الجدول أعلاه تنوع إجابات عينة الدراسة حول الجهة المسؤولة عن إعداد البرامج التكوينية وتطبيقها، حيث احتلت المراكز المتخصصة للتكوين أعلى النسب بـــ37.5% وهذه المراكز المتخصصة عبارة عن مراكز تكوينية تقوم بتنظيم دورات تكوينية وفق منهج وهدف وفترة محددة، وتقدم برنامجها إما بالتعاون مع الجامعة أو مستقلة، وتليها نسبة (27.5%) أن الأستاذ المسؤول عن نفسه توفر إرادة شخصية وفردية للتكوين من أجل تعلم هذا النمط الجديد من التكنولوجيات ومواكبة التطورات الحاصلة في تقنيات التعليم الجامعي وبرمجياته، ثم يليها الجامعة التي ينتمي إليها الأستاذ بنسبة 25% ممثلة في كونها نظمت عدة مرات دورات تكوينية لصالح الأستاذ في هذا المجال، ثم يليها جامعات أخرى نظمت دورات تكوينية وبلغت نسبتها 10% هي مشاركة الأساتذة لبرامج تكوينية مسطرة من قبل جامعات أخرى غير الجامعة التي ينتسب إليها ومكنت أساتذتها من المشاركة فيه. والملاحظ من النتائج الجزئية أن تخصص الأساتذة في الكلية له دور فعال ومهم في هذه الدورات التكوينية، إذ نجد تخصص علوم الإعلام والاتصال الأكثر والأوفر حظاً لمثل هذه الدورات سواء على مراكز متخصصة بنسبة 56.25%، أو على مستوى الجامعة التي ينتمي إليها بنسبة 12.05%، أو حتى جامعات أخرى نظمت دورات تكوينية بنسبة 18.75% ثم تليها علم مكتبات التي سجلت أعلى مرتبة عندها في المراكز المتخصصة بنسبة 42.58% ثم في تكوين ذاتي والجامعة التي ينتمي إليها بنسبة 28.57% لكلاهما وهذا راجع إلى تخصص علم مكتبات الذي يحتاج هو الأخر إلى مثل هذه التكوينات. وما يدعم أيضاً بأن للتخصص دلالة في الفروق بين الإجابات هو اختبار حسن المطابقة كا^2 حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (6.2) وهي أصغر من كا^2 الجدولية التي بلغت (11.341)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % ودرجة الشك 01 %).

الجدول رقم (16) يبين رأي الأساتذة حول قدرة الجامعة في تكوين الكفاءات وتجديد المعارف بنجاعة وفعالية من خلال هذه التكنولوجيات.

رأي أعضاء هيئة التدريس حول قدرة الجامعة في تكوين الكفاءات	التكرارات	النسبة المئوية
قادرة	39	٪57.35
إلى حد ما	18	٪26.47
غير قادرة	11	٪16.17
المجموع	68	٪100

من خلال هذا الجدول يظهر لنا بأن غالبية عينة الدراسة وبنسبة 57.35% ترى بأن الجامعة "قادرة" على تكوين الكفاءات وتجديد المعارف بنجاعة وفعالية من خلال هذه التكنولوجيات. وتحد ما تقارب 26.47% من أعضاء هيئة التدريس من تلك القدرة، في حين يعتبر 16.17% من أفراد العينة بأن الجامعة غير قادرة على التكوين ضمن مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بما يضمن تجديد المعارف وتطوير التعليم الجامعي.

الجدول رقم (17) يبين رأي الأساتذة حول ضرورة وإلزامية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية مستقبلاً

رأي الأساتذة حول ضرورة وإلزامية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية	تخصص الأساتذة										م.ك	النسبة المئوية
	علوم الإعلام والاتصال		علم الاجتماع		علم النفس		علم المكتبات		فلسفة			
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
ضروري	26	100	20	95.23	09	90	06	85.71	03	75	64	٪94.11
غير ضروري	00	00	01	4.76	01	10	01	14.28	01	25	4	٪5.89
المجموع	26	100	21	100	10	100	07	100	04	100	68	٪100

كا^2 المحسوبة=25.94	كا^2 الجدولية=6.635عند مستوى الدلالة =0.01	درجة الحرية=01

أغلب عينة الدراسة وبنسبة 94.11% يرون بأنه من الإلزامي والحتمي مستقبلاً استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي، مقابل نسبة ضئيلة جداً 5.89% ممن ترى بأن ذلك غير ضروري، كما يظهر أن أكثر التخصصات التي ترى ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم هي تخصص الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع، لأن طبيعة هذه التخصصات تستدعي هذه الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تعتبر أساس له خاصة في مقاييس السمعية البصرية التي تحتاج إلى الصوت والصورة في آن واحد لتوضيح أكثر وبدقة عالية، كما أنها تساهم في إيضاح الأشكال وتدعيم الفكرة بالصورة والرسومات في مواد أخرى، وأيضاً تساعد على ترسيخ الأفكار لدى الطالب مثلاً كالمكتبة الرقمية التي توفر كل مصادر المعلومات التي تكون متواجدة بطريقة يمكن معالجتها عن طريق الإعلام الآلي وتقوم بمهام الاقتناء والحفظ والبحث باستخدام تقنيات رقمية[38]. وما يدعم أيضا وجود دلالة الفروق بين الإجابات هو اختبار حسن المطابقة كا^{2}حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (25.94) وهي أكبر من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.635)عند مستوي الدلالة 0،01 (درجة الثقة 99 % و درجة الشك 01 %) ما يؤكد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رأي الأساتذة حول ضرورة وإلزامية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية مستقبلاً.

نتائج اختبار الفروض:

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وبين متغير السن.

الجدول رقم (18) يبين القيمتين كا2(المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن

Chi square المحسوبة	Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
15.05	6.635	01	0.01	دال

يتبين من الجدول أعلاه بأن كا2 المحسوبة 15.05 ، أكبر من كا2 الجدولية 6.635، عند مستوى دلالة 0.01، ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وبين متغير السن، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة وبين متغير التخصص .

الجدول رقم (19) يبين القيمتين كا2(المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة وبين متغير التخصص العلمي

Chi square المحسوبة	Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
13.23	6.635	01	0.01	دال

يتبين من الجدول رقم (19) بأن كا2 المحسوبة بلغت 13.23%، وهي أكبر من كا2 الجدولية التي بلغت 6.635%، عند مستوى دلالة 0.001، ما يدل على وجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة وبين متغير التخصص العلمي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين متغير النوع.

الجدول رقم (20) يبين القيمتين كا2(المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين متغير النوع

Chi square المحسوبة	Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
26	11.341	03	0.01	دال

يتبين من هذا الجدول بأن كا2 المحسوبة قد بلغت 26 وهي أكبر من كا2 الجدولية والتي بلغت 11.341%، عند مستوى دلالة 0.01، ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين متغير النوع، وعليه فإن الفرضية الثالثة صحيحة.

النتائج العامة والتوصيات:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

1- أن 73.52% من أفراد العينة يحرصون على استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بصفة دائمة، بينما نسبة 26.48% نادراً ما تستخدمها. وكانت أعلى نسبة استخدام بصفة مستمرة عند الفئة العمرية ما بين (25-34) بنسبة 67.44%.

2- أن الكتب المطبوعة هي الأكثر اعتماداً في تحضير المادة العلمية من طرف أعضاء هيئة التدريس، بنسبة 39.70%، أما الكتب الإلكترونية فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 30.88% ونسبة 39.53%، من اعتمادها كان من قبل الفئة العمرية ما بين (25-34). أما النسخ الالكترونية من البحوث والدراسات فبلغت نسبته 16.17% فكانت متوازنة في الاعتماد عليها من قبل الفئتين (36-44)، (45 فما فوق).

3- أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية هم يعتمدون بالدرجة الأولى على الحاسوب الشخصي وذلك عند الإناث بنسبة 64% وعند الذكور بنسبة 48%. إضافة إلى دعم ذلك بعارض البيانات بنسبة 30% منها 32% عند الإناث و28% ذكور، في حين أن الاعتماد على السبورة الإلكترونية كان ضعيف جداً بلغ نسبة 10%، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير النوع.

4- اتضح بأن 72.05% من عينة الدراسة تتحكم في استخدام مختلف البرمجيات التقنية، أكثرهم من تخصص علوم الإعلام والاتصال بنسبة 80.76% ونسبة (71.42%) من تخصص علم الاجتماع، يليها تخصص علم المكتبات، ثم يليها كل من علم النفس والفلسفة.

5- غالبية أعضاء هيئة التدريس وبنسبة 95.58% أكدوا تشجيعهم للطلاب على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف أشكالها كونها تتعدد وتتنوع وصارت ضرورة حتمية مع تنامي التقنية وانتشارها في جميع المجالات.

6- معظم عينة الدراسة يعتمدون على التطبيقات التكنولوجية في التواصل مع طلابهم بنسبة 67.64% ذلك كون هذه التطبيقات توفر مرونة وسهولة في التواصل مع الطلبة، في المقابل، ترى نسبة 32.36% بأن هذه التكنولوجيات لا ترقى إلى مكانة الاتصال المباشر. مع وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الفئة العمرية.

7- من بين أهم دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية على الترتيب، بهدف الإشراف العلمي على بحوث الطلاب وتوجيههم بصفة مستمرة بنسبة 44.11%، ثم للإجابة عن انشغالات الطلبة العلمية بكل يسر وسهولة 30.88%، بعدها وبنسبة 23.52% بدافع حصول على المعلومات الضرورية لتقديم المعرفة بشكل فعال، 1.49% بدافع

مواكبة التطور التكنولوجي. هذا ما يبين تفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية فيما يخص دوافع المتابعة.

8- أهم الإشباعات المحققة من وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يأتي في المقام الأول، الحصول على المعلومات بسرعة وبأقل جهد مع إمكانية تخزينها بنسبة 44.11%، يليها إشباع الحاجات المعرفية نظراً لتعدد الخيارات والمصادر29.42%، فاكتساب مهارات علمية ومعارف حديثة بـــ26.47%. وبالتالي يتبين أن الإشباعات المعرفية هي أكثر الإشباعات المحققة من وراء استخدام عينة الدراسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبالتالي نجد أن إشباعات المحتوى وبالتحديد الإشباعات التوجيهية هي التي فرضت نفسها على عينة الدراسة.

9- أن 58.82% من عينة الدراسة استفادوا سابقاً من تكوين وتدريب حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في حين نسبة 41.18% ممن لم يتلقو تكويناً ضمن هذا المجال، هذا ما يدعو إلى ضرورة التخطيط المستمر للتدريب والتكوين بغية مواكبة مستجدات العالم الرقمي والاستفادة من مميزات التقنية في سبيل الرقي بقطاع التعليم العالي.

10- تبين بأن 57.35% ترى بأن الجامعة "قادرة" على تكوين الكفاءات وتجديد المعارف بنجاعة وفعالية من خلال هذه التكنولوجيات. وتحد ما تقارب 26.47% من أعضاء هيئة التدريس من تلك القدرة، في حين يعتبر 16.17% من أفراد العينة بأن الجامعة غير قادرة على التكوين ضمن مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بما يضمن تجديد المعارف وتطوير التعليم الجامعي.

11- أغلب عينة الدراسة وبنسبة 94.11% يرون بأنه من الالزامي والحتمي مستقبلاً استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي.

12- أثبتت نتائج فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وبين متغير السن.

13- أثبتت نتائج فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تحكم أعضاء هيئة التدريس في استخدام البرمجيات التقنية المختلفة وبين متغير التخصص.

14- أثبتت نتائج فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية دوافع وأسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين متغير النوع.

توصيات الدراسة: من خلال جملة النتائج التي تم التوصل إليها ومن خلال اقتراحات عينة الدراسة، نوصي بما يلي:

1- تحسيس الإدارة العليا بالجامعة بضرورة الاهتمام بإدماج التقنيات التكنولوجية الحديثة في برامجها لتطوير هذا القطاع كونها المسؤول الأول على توفير مختلف الحاجيات والضروريات للنهوض به.

2- وضع هيئة خاصة على مستوى وزارة التعليم العالي تتعلق مهمتها الأساسية بالاهتمام بهذه التكنولوجيات ومساعدة أعضاء هيئة التدريس على استخدام البرمجيات المختلفة في سبيل تطوير التعليم وإكساب الطلاب المهارات اللازمة للتحصيل الدراسي الجيد.

3- يمكن تطوير التعليم الرقمي والاهتمام به أكثر من خلال التبني الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم الالكتروني بالجامعات.

ما تثيره الدراسة من أبحاث مستقبلية:

- ركزت الدراسة الحالية التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، وكذلك التعرف على

دوافع الاستخدام والاشباعات المحققة من وراء ذلك، من خلال القيام بدراسة وصفية اعتمدت على الاستبانة كأداة بحث رئيسة. وإنه لمن الضروري استكمال البحث في هذا المجال ومن نواح وزوايا مختلفة تضمن الفهم الصحيح لأبعاد عملية تبني تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مجال التعليم العالي، من خلال التركيز مثلاً على:

- إجراء دراسات هادفة لمعرفة مدى استخدام تكنولوجيات الاتصال في التعلم واكتساب المهارات لدى الطلاب والعوائق التي تحد من تحكمهم فيها.
- يمكن إجراء دراسات موسعة أكثر على جامعات مختلفة ومن جميع مناطق الجزائر، وعلى مستوى جامعات الوطن العربي، للتعرف على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، والعوائق والعراقيل التي تحد منه، مما يمكن أن يقدم بيانات دقيقة للجهات الرسمية قصد الاستفادة منها في التخطيط والتطوير.
- الحرص على إجراء البحوث في مجال التعليم الالكتروني بصفة مستمرة واطلاع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس على نتائج تلك البحوث بغية التطوير والتحسين.

المصادر والمراجع:

1- كريستوفر هاورد، استخدام التقنية بالتدريس، تر:عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود، الرياض،2013، ص7.

2- عليمات علي، واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم، مجلة المنارة، 20(1)، 2014، ص ص465-498.

3- محمود كاظم التميمي، الإرشاد الجامعي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي- عمان، 2014، ص14.

4- ذهبية عامر- إيمان مسلم، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جامعة ورقلة - دراسة ميدانية لبعض أساتذة الكليات، أطروحة ماستر، شعبة علوم الإعلام

والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة الجزائر، 2015، ص ص 1-112.

5- عابد خليصة، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي، أطروحة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2015، ص ص 1–137.

6- عوده سليمان عوده مراد، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك الأردن، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد17، العدد1، 2014، ص ص 107–138.

7- خيرو خلف محمود البقور، دور تكنولوجيات المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، دراسة على جامعة الطائف، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 43، العدد 1، 2016، ص ص 19–41.

8- Nyaruri PO et al(2014).Use of Media and Information and Communication Technology (ICT) in University Instruction. Scholars Journal of Arts, Humanities and Social Sciences.2(5A):643-647.

9- John Kwame Edu afo Edumadze et.al(2013). Use of Information and Communication Technology for Teaching and Learning in Ghanaian Universities: Case of University of Cape Coast .International Journal of Computing Academic Research (IJCAR).Volume 2, Number 6. pp. 266-277.

10- Mykola Nakaznyi, Lyudmyla Sorokina, Maryna Romaniukha(2015).ICT in Higher Education Teaching:Advantages, Problems, and Motives.International Journal of Research in E-learning Vol (1)1. pp 49-64.

11- Fischer, L., Hilton, J., Robinson, T.J. *et al.* (2015). A multi-institutional study of the impact of open textbook adoption on the learning outcomes of post-secondary students. *J Comput High Educ* 27, 159–172 https://doi.org/10.1007/s12528-015-9101-x.

12- Ngouem, A. c. (2015). Les Nouvelles technologies dans l'enseignement et l'apprentissage. la neuvre: louvain la neuvre.p9.

13- Djamel Bouadjimi : La Société de L'information et son impact sur les pays en dévelopement (Alger : les presses de l'impremerie Hasnaoui M,2009) p :15.

14- Brunne, David, Maier, Pal .UsingTechnology in Teaching and Learning. Routledge. New-York.2005. pp 71-72.

15- M.Fieschi, D. e. (2001). Technologies de l'information et communication pour les pratiques mediccales. france: springer.p89.

16- Ngouem, A. c. (2015). Les Nouvelles technologies dans l'enseignement et l'apprentissage. Op.cit. 17.

17- إبراهيم محمد إبراهيم، التعليم المفتوح وتعليم الكبار رؤى وتوجهات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004، ص 160.

18- شبل بدران، سليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2007 ص28.

19- OCDE. (2001). Les Nouvelles Technologies a l'ecole apprendre a changer. paris: cedex paris.p78.

20- Deaudelin, C. et Nault, T. (2003). Collaborer pour apprendre et faire apprendre : la place des outils technologiques. Sainte-Foy : Presses de l'Université du Québec. P14.

21- chenard, P.. (2005). L'enjeu de la reussite dans l'enseignement superieur. Québec: presse unversitaire.p112.

22- أرمان و ميشال ماتلار ، تاريخ نظريات الاتصال، تر: نصر الدين لعياضي ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط3، 2005، ص166.

23- Rizkallah, Elias G.; Razzouk, Nabil Y.(2006). " TV Viewing Motivations Of Arab American Households In The US: An Empirical Perspective". International Business &Economics Research Journal, Vol. 5, N.1, p.67.

24- Stanley J, Baran Dennis K, Davis (2012): Mass communication theory, Foundations ferment, and Future (kanada : wadsworth, 6 th edition, P : 29.

25- Roger Bautier, (1994) De la rhétorique a la communication, presse universitaire de Grenoble, France, pp137-138.

26- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة : عالم الكتب ، ط 1، 1997 ، ص 200 .

27- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ص 100-102-103.

28- Warren K,Agee – Philip H , Ault et autres , introduction aux communications de masse , Bruxelles , DeBoek1989.,p49.

29- Denis Mcquail, G.Blumer and Brown.The television audience in sociologie of mass communication. selected reading edition.Denis Mcquail. 1972. p 138.

30- Klaus Bruhn Jensen et al."Cinq traditions à la recherche du public". Trad Eric Macé- Daniel Dayan. Hermès. CNRS. 1993/1-n 11-12. P 284.

31- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص 222.

32- أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص285-287 .

33- عابد خليصة، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي، مرجع سابق، ص 87.

34- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص290.

35- MERVAT A. BAMIAHet. Al. BIG DATA TECHNOLOGY IN EDUCATION: ADVANTAGES, IMPLEMENTATIONS, AND CHALLENGES. Journal of Engineering Science and Technology Special Issue on ICCSIT 2018, July (2018) .p230

36- ليلى السيد- مكاوي حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 247.

37-شيرين محمد كدوانى، مصداقية الإنترنت.. العوامل المؤثرة ومعايير التقييم، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 227

38- Documentaliste, revue de science de l'information, N5-06decembre,2000, p286.